

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 09 تابع الآية

601 د مساعد الطيار

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اليوم الثاني عشر من شهر الله المحرم. من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين - [00:00:00](#) اه وكنا بدأنا بالتعليق على تفسير الامام الطبري من الآية مئة وستة من سورة البقرة. قوله سبحانه وتعالى ما ننسخ من اية او ننسيتها. واخذنا قويل السلف في قوله ما ننسخ من اية او ننسيتها. واجتهادنا في تلخيص ما - [00:00:40](#) يتعلق بمدلول النسخ في الايات. وذكر الطبري قراءة ابن عامر وآ لعنا الان نرجع الى قراءة من عامر وناقش ما فيها. اذا تقرأ لنا في صفحة مية ثلاث مئة وستة وتسعين وقد قرأ بعضهم - [00:01:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام ابو جعفر وقد قرأ بعضهم ما ننسخ من اية بضم النون وكسر السين بمعنى ما ننسخك يا محمد ونحن من اية من انسختك فانا انسخك. قال - [00:01:20](#) وذلك خطأ من القراءة عندنا لخروجه عما جاءت به الحجة من القراءة بالنقل المستفيض. وكذلك قراءة من قرأ او تنسها لشذوذها وخروجها عن القراءة او تنسها لشذوذها وخروجها عن القراءة التي جاءت بها الحجة من قراءة الامة. نعم. طبعاً القراءة في ما - [00:01:40](#) ننسخ كما هو ظاهر هي قراءة اه ابن عامر. والطبري رحمه الله تعالى له موقف كما سبق من قراءة ابن عامر اه رضي الله عن الجميع. طبعاً عندنا في قراءة ابن عامر قال عنها وذلك خطأ من القراءة - [00:02:07](#) عندنا لخروجه عما جاءت به الحجة من القراءة. يعني اعتراض الان الطبري على هذه القراءة انها انفردت عن قراءة الحجة يعني كل القراء عنده ما ننسخ من اية. الابن عامر قرأ ما ننسخ - [00:02:27](#) فمع ايضا الضعف الذي يراه الطبري في اسنادها ياتي الانفراد فيجعله ماذا؟ يحتج على القراءة. طبعاً نحن الان نصف رأي الطبري فقط. آ اما بالنسبة لغير الطبري فلا شك انه يرى ان قراءة ابن عامر ماذا؟ حجة ان قراءة ابن عامر حجة. وقضية اخرى هذه مرتبطة بقضية الاحتجاج اللغوي - [00:02:47](#) قوي ان ابن عامر كان اعرابيا صريحا. وايضا كان في زمن الاحتجاج. يعني كان عربيا صريحا وكان في زمن الاحتجاج فقول مثله يحتكم اليه. فكيف بقراءته للقرآن يعني قول مثله يحتكم اليه فكيف بقراءته للقرآن؟ طبعاً هذه من اصول التي اصلها آ العلماء. طبعاً قد - [00:03:17](#) القائل كيف وهل يغيب عن الطبري مثل هذا؟ طبعاً الجواب لا. لانه حينما يعترض اللغوي الكبير سواء كان الطبري او غير الطبري. لان ابا حاتم السجستاني ايضا اعترض على قراءة ابن عامر. وضعفها وابو حاتم علم من اعلام الامة في اللغة والقرآن. ابو حاتم - [00:03:47](#) السجستاني. فاعتراض من يعترض هنا لاجل الانفراد. بمعنى انه يجيز خطأ الواحد. يعني التخطئة الواحد جائزة. قال له قد يهيم قد يقع في الخطأ الى اخره. بمعنى انه بانفراده جعل - [00:04:07](#) الناقد له من جهة اللغة او من جهة الرواية جعل له مسلماً وهو هذا الانفراد. يعني كأن الانفراد كان الانفراد سبب للتخطئة فقط. لكن لا

يعني ذلك ان هذا المسلك صحيح - 00:04:27

مع جميع اه او صحيح في جميع اه تطبيقاته. بمعنى انا نقول الانفراد مظنة الشذوذ. لكن ليس كل افراد ليش؟ شذوذا وليس كل افراد خطأ. فاذا عندنا قرائن اخرى تقوي هذه الانفرادات التي - 00:04:47

انفرد بها امثال هؤلاء واهم هذه القرائن هي التلقي بالقبول. بمعنى ان نقول ان ابا حاتم وكذلك الطبري او من اعترض على قرادة بن عامر في مثل هذا المقام على العين والرأس. علماء كبار لا لا شك بذلك - 00:05:07

لكن السؤال الم تقرأ هذه القراءة على المنابر وبين الناس ولم يعترض عليها فايضا اذا استخدمنا اسلوب الطبع رحمه الله تعالى فسنقول ايضا بان الحجة وجماعة الناس في الشام سمعوا - 00:05:27

القراءة وما اعترضوا عليها. وايضا نقلت الى غيرهم وما اعترض عليها الا افراد. فنفس المسلك الذي الطبري يمكن ان ايضا يسلك معه او مع من رد قراءة بن عامر في هذا الموطن. ولهذا - 00:05:47

هذا العلماء سبيلهم مع قراءة ابن عامر في هذا الموطن نتكلم سبيل التوجيه. يعني يوجهون قراءة نسخ اه الشيخ عبد العزيز اه الحربي حفظه الله في كتابه اه توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا - 00:06:07

يعني اختصر جزاه الله خير لنا آآ هذا المقام فانا ساذكر حاصل ما لخصه آآ من توجيهات لقراءة ابن عامر يقول حاصل ما تقدم في رفع الاشكال لانه ذكر قول العلماء من اعترض وكذا قال حاصل ما - 00:06:27

في رفع الاشكال قراءة ابن عامر قراءة ثابتة ولها اكثر من تخريج صحيح. والبك خلاصة ذلك اولا يجوز ان يكون نسخ بضم النون الاولى وكسر السين على معنى احببت الرجل اي وجدته محمودا - 00:06:47

ذلك احبنته وابخلته. يعني اذا تكون افعل للوجدان. افعل للوجدان. هذا طبعا على رأي بعض اللغويين في افعل انها تأتي بمعنى وجدت طيب التوجيه الثاني ان تكون على معنى نسخك والمقصود بالانساخ اباحة النسخ. للنبي صلى الله عليه وسلم. كانه لما نسخها اباح له - 00:07:07

تركها فسمي انساقا. يعني ما ننسخك من اية يعني نبيح لك نسخا. يعني نبيح لك نسخها لان الله نسخها. اذن له بماذا؟ بنسخها ورفعها. يعني كانه صار من فعل الله - 00:07:37

وفعله النبي صلى الله عليه وسلم. الثالثة قال ان معنى الانساء هنا الامر اسف معنى الانساخ هنا الامر بنسخ الاية وهو ان يأمر جبريل عليه السلام بان يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها. يعني ما نسخ - 00:07:57

كان المعنى كما قال ان يأمر جبريل بان يجعلها منسوخة. قال الرابع ان يكون معنا ما نسخ من اية اين اجعلها ذات نسخ كما في فاقبره. اي جعله ذا قبر. طبعا تلاحظون بعض التوجيهات لا شك فيها نوع من - 00:08:17

من ماذا؟ من بعد لكنها من جهة اللغة محتملة لانك انت الان في مقام التوجيه وفي مقام التوجيه وخصوصا تصحيح ما ظنوا انه ضعيفا تضطر هي تذكر هذه المحتملات. الشيخ حفظه الله يقول الشيخ عبد العزيز الحربي يقول لعل الراجح في ذلك - 00:08:37

هو قول من قال ان معنى الانساخ الامر بالنسخ. وهو ان يؤمر جبريل عليه السلام بالاعلام بنسخها وذلك لانه قريب والمعنى وبعيد عن التكلف والتخريجات والتخريجات الثلاثة الاخرى ليست بعيدة غير ان هذا الوجه اقواها - 00:08:57

واقربها تبادرا للذهن والله اعلم. يعني كانه يجعل الان ما ننسخك اي ما ينسخك ايش؟ جبريل يعني ما يعلمك بنسخه. ما يعلمك جبريل ايش؟ بنسخه. فاذا بناء على هذا لا يكون هناك اشكال من جهة اللغة - 00:09:17

من جهة اللغة في معنى او في قراءة ما نسخ من اية في قراءة ما نسخ من اية وكما لاحظتم آآ توجيهات اه العلماء رحمهم الله تعالى. وهذه كما قلت لكم قاعدة ننتبه لها في قضية تكثير التوجيهات لتخريج - 00:09:37

اه هو كله للتنبيه على ان هذه القراءة لها وجه معتبر وان كان بعض التوجيهات قد يكون اضعف من بعض. هذا باختصار ما يتعلق بقراءة اسماء آآ نسخ من اية قراءة ابن عامر وموقف الطبري وكذلك كما قلت لكم موقف آآ ابي حاتم السجستاني وغيرهما منها لان بعض - 00:09:57

التأويل طلب اتساق الكلام على نظام في المعنى. لا انكار ان يكون الله تعالى ذكره - [00:15:51](#)

وقد كان انسى نبيه بعض ما نسخ من وحيه اليه وتنزيله. نعم هذا كلام يحتاج الى فك. نرجع مرة اخرى الى قال ان ترى قوم قراءة من قرأ او تنساها. اذا عني به النسيان - [00:16:11](#)

طب لماذا؟ يعني هؤلاء يقولون غير جائز على النبي صلى الله عليه وسلم النسيان انه ينسى شيء من القرآن مما اه طبعاً نسخ الا ان يكون نسي منه شيئاً ثم ذكره. يعني الان عندنا نوع من النسيان يكون نسيان ثم يتذكره - [00:16:31](#)

فهذا ما في اشكال وهذا ثابت في الحديث المشهور. اذكرني اية كنت قد ايش؟ انسيتها. فهم لا يعترضون على هذا لكن يعترضون على ان يكون هناك نسيان بالكلية ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه شيء ثم نسيه بالكلية. واستدلوا بقوله تعالى -

[00:16:51](#)

ان شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. وجعلوا هذا دليل على انه لم ينسى اي شيء اتاه من العلم اه الطبري رحمه الله تعالى في حال رده عليهم الان سيرد بالرد النقلي يعني بمعنى المنقول - [00:17:11](#)

طيب الرد النقلي هو اشار الى وجود اخبار وليس خبراً واحداً اخبار متظاهرة عن الرسول وسلم وعن انا اصحابي بانه وقع ايش؟ نسيان. وقع نسيان للآيات. واورد حديث بئر معونة. وانه نزل فيهم قرآن بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا. ثم ان هذا

رفع - [00:17:31](#)

لكن الان هم يحكونه فكيف يكون رفع وهم يحكونه؟ طيب كذلك ايضا الذي ويعني موسى الاشعري انه قال لو كان لابن ادم واديان او لو ان ابن ادم واديان لآخره قال كان هذا مما كان يقرأ. يعني جعله من المقروء - [00:18:01](#)

يعني ابو موسى الاشعري من كبار قراء الصحابة يقولون هذا نزل قرآناً لكنه ماذا؟ رفع. لكن قال وما فذلك المقبرة يطول باحصاء الكتاب. الان المنسي هذا المنسي على نوعين في شيء ينسى بالكلية يعني يرفع حتى لا يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم ولا -

[00:18:21](#)

الصحابة وجاء هذا في حديث وفي اخر يعني منسي بحيث انه نسي تلاوة يعني من جهة النظم وليس من جهة المعنى. اعيدها الان الطبري يشير اليه انه نسي من جهة النظم وليس من جهة - [00:18:41](#)

بمعنى بمعنى ان هذه اية لكن ليس بهذه ايش؟ لا يلزمنا بهذه الطريقة نزلت. فاذا يكون الان الراوي من حكي معنى الاية ولم يقرأ ايش؟ الاية لانها قد انسيت. يعني انسيت الاية. لو كانت الاية - [00:19:01](#)

غير منسية لا تلاها مثل ما نزلت. فكان الطبري يقول لا هذه الان المذكورات هي محكية حكاية الاية وليست هي الاية وهذه قاعدة كلية في التعامل مع كل ما قيل انه نزل ثم رفع. انه نزل - [00:19:21](#)

ثم رفع وكذلك مع القراءات الشاذة الا ان قراءة الشاذة قد تكون مرتبتها انها تروى رواية ويقال قرأ كذا. لكن هنا يقول انه كان مما نقرأ او مما قرأنا فيه كذا وكذا وكذا. لكن لا يلزم - [00:19:41](#)

يكون هذا هو الذي نزل بنفس ايش؟ النص. اذا فهمنا هذه الاشكالية يعني او انحلت عندنا هذه الاشكالية ما يقع عندنا اشكال يأتينا واحد يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة. يقول هذا كلام يعني لا يقوله عربي انا رأيت بعض الذين تكلموا - [00:20:01](#)

بعضهم فضلاء يعني بعضهم متخصصون بعضهم متخصص في علم البلاغة وبعضهم متخصصين في علوم القرآن وغيره يكون هذا كلام لا يقوله يعني البليغ يعني وليس من من مهيع القرآن بيدون يتكلمون بهذا الكلام هذا كلام صحيح. من قال لك ان الاية هذا هو -

[00:20:21](#)

بدلالة انك اذا ذهبت الى الى رواية ابي هذه رواية عمر. رواية ابي تختلف عن رواية عمر. رواية ابي انها عندنا الان رواية عمر يقول الشيخ هو الشيخ اذا زنيا. في رواية وهو يقول اذا زنا الشيخ هو الشيخة. مما يدل على انها قد روى - [00:20:41](#)

رويا ماذا؟ معنى الاية وليس الاية. يعني بمعنى ان الاية التي نزلت ليست هكذا ولا هكذا وانما هذه حكاية الاية. اذا فهمنا ان كل ما قيل عنه قرآن وليس بين الدفتين. غير طبعاً قراءة - [00:21:01](#)

كما قلت لكم القرآن بأذن من هذا انه يكون حكاية وليس نفس الاية فهذا سيهون علينا الكثير سيهون علينا الشيء الكثير ولا يجعل هذه مشكلة كبيرة عندنا. هذه جهة يعني جهة استطرادية فقط من باب الاستطراد - [00:21:21](#)

تمام الاية هذه اية الشيخ والشيخات كثر الحديث عنها وحتى ان كما قلت لكم البعض بل بعض العلماء قد يقع في اشكال فيها هل من البلاغة ان يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة؟ هي مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ايش؟ واشيمط ايش - [00:21:41](#)

زان يعني كأن المعنى استنذار واستقباح هذا العمل من اسوأ من يعمله وهو تكون ايش؟ رجلا كبيرا وامرأة ايش؟ كبيرة. فاذا كان من رجل كبير وامرأة كبيرة قد ذهب منهم الارب لهذا - [00:22:01](#)

فكيف بمن هو اه اقوى منهما في هذا الامر؟ وهم الشابة او الشاب. فاذا اذا نظرنا اليها من هذا المنظور فهذا نوع من البلاغة نوع من البلاغة بالنص. واذا القاعدة الكلية ان اي اية اه تحكى - [00:22:21](#)

ان اي الفاظ تحكى على انها آيات نزلت فانه قد رفع عنها كل خصائص ما بين الدفتين طيب يعني كل خصائص ما يمدها بدر رفع عنها لان احتمالية روايتها بالمعنى وارد وايضا الاثار تشهد لذلك مثل - [00:22:41](#)

كما قلت لكم رواية ابي ورواية عمر لاية الشيخ والشيخة. الشيخ والشيخة. او الرواية الاخرى بعض الروايات او الشاذة التي ترد على بعض الايات انك تشعر انك قد يكون دخلها ايش؟ الرواية بالمعنى لازم من الصحابي قد يكون ممن هو دون من - [00:23:01](#)

الصحابي لانه دخلت في رواية حديث يعني رواية كلام. اما القرآن بين الدفتين فهذا لا. هذا نقل كافة عن كافة وتلقي كافة فلا يمكن ان يكون فيه شيء. يعني القرآن الذي بين الدفتين باعتباره مكتوبا - [00:23:21](#)

هذا نقل كافة عن كافة. وتلقيه اقل احواله ان يكون تلقي الكافة. يعني معنى انه قد يعني معنى كما ابن عامر يقرأ ولكن الكاف فكلهم يسمعون وما احد يعترض عليه دلالة على انهم كلهم قد رضوا ايش؟ هذه القراءة ما عندهم فيها اشكال - [00:23:41](#)

نقل كافة وتلقي كافة. وهذا كما قلت لكم سابقا واعدته مرارا هذا اعلى من شرط ايش؟ التواتر. للنقل كافة اعلى من شروط التواتر. بمعنى ان ما بين الدفتين ما بين الدفتين بغض النظر عن كيف يقرأ ما بين الدفتين ليس ليس - [00:24:01](#)

متواترا. بل ان نقله عن كافة عن كافة يعني امة عن امة واضح الفكرة؟ ما اريد اطيل في هذا لكن يجز اليها الحقيقة اشكالات في تعامل بعض يعني بعض المتخصصين - [00:24:21](#)

او بعض الذين لهم علاقة بعلوم الشريعة فضلا عن غيرهم مع مثل هذه الاخبار. اي بعضهم يرى انه لا يوجد نصف في القرآن اصلا فهذا يعني عنده اشكال كبير جدا جدا. لكن لاحظ الطبري الان كيف عالج الموضوع؟ عالج اوله من اثبات المنقول انه والله في من قول يدل - [00:24:41](#)

على وقوع النسيان. طيب بعد ذلك قال وغير مستحيل هذا الان الاستدلال ايش؟ العقلي قال وغير مستحيل من في فطرة ني عقل صحيح ولا بحجة خبر ان الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعض ما قد كان انزله اليه. يعني هل العقل يمنع ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم نسيانا كلياً شيئاً مما انزله الله عليه - [00:25:01](#)

في قيده ذكره مما ليس للناس به ايش؟ حاجة. اللي الناس به حاجة وهذا الكتاب الذي بين الدفتين. ولهذا قال بعد ذلك قال فاذا كان ذلك غير مستحيل من احد هذين الوجهين اللي هو كما قلنا اه العقل وحجة الخبر - [00:25:31](#)

قال فغير جائز لقائل ان يقول ذلك غير جائز. يعني غير جائز ان يقول ذلك غير جائز. يدعي ان كان غير جائز. طيب ثم ذهب يرد على استدلالهم بالاية اللي هو اما اه ولئن جئنا نذهب بالذي اوحينا اليك - [00:25:51](#)

فان الان الله سبحانه وتعالى يتكلم عن الازهاب الانسان الكلي لجميع ايش؟ القرآن. لنذهب بالذي او اين اليك؟ يعني كل القرآن وهذا لم يقع. فلكنه لم ينفي الاقل وهو ان يذهب بايش؟ بشيء منه بشيء منه او ببعضه - [00:26:11](#)

ولهذا قال انما اخبره انه لو يشاء لذهب بجميعة. فلم يذهب به والحمد لله. بل انما ذهب منه بما لا بهم اليه. وهذا ايضا قيد او ظابط جيد في فهم ان المنسي بالكلية هذا مما - [00:26:31](#)

حاجة العباد اليه. واستدل بقوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. اه بن عطية رحمه الله تعالى اخذ من كلام الطبري هذا وسبك عبارة جيدة رأيت ان اقرأها عليكم ايضا الفائدة فيما يتعلق بانواع النسيان - [00:26:51](#)

المرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال فاما النسيان هذا كلام بن عطية في المحرم. الوجيز قال فاما النسيان الذي هو افة في البشر. فالنبي صلى الله عليه وسلم معصوم منه قبل التبليغ - [00:27:11](#)

يعني المتعلق بماذا؟ بالتبليغ. اه اسف قبل التبليغ وبعد التبليغ ما لم يحفظه احد من الصحابة. اعيد العبارة معذرة. قال فاما النسيان الذي هو افة في البشر فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:31](#)

معصوم منه قبل التبليغ وبعد التبليغ ما لم يحفظه احد من الصحابة اما بعد ان يحفظه يحفظه فجائز عليه ما يجوز على البشر. يعني معناه انه اذا حفظ واحد من الصحابة ونسي النبي - [00:27:51](#)

فليست هناك ايش؟ مشكلة. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذكركني اية يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها. كنت قد انسيته يعني وقع عليه ابطال النسيان ثم زاد. وسبب زواله هو انه لما قرأ الصحابي تذكر النبي صلى الله عليه وسلم. قال -

[00:28:11](#)

واما بعد ان يحفظ فجائز عليه ما يجوز لانه قد بلغ وادى الامانة. يعني هذا ايضا ضابط يذكره اللي هو ابن عطية قال ومنه الحديث حين اسقط اية ففر فلما فرغ من الصلاة قال افي القوم ابي؟ قال نعم - [00:28:31](#)

يا رسول الله قال فان لم تذكرني قال حسبت انها رفعت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ترفع نسيته. يعني الان وهذي في عند الامام احمد وغيره. انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ - [00:28:51](#)

فاسقط اية في القراءة. فبعد الصلاة نبه الصحابة ان فيه اية اسقطها. وحتى بعضهم سأله يعني ومنهم انه ابي قال انسيته ام نسخت؟ قال لم انسى ولم تنسخ. افي القوم ابي؟ قال نعم - [00:29:11](#)

قال نعم. فلما راجع ابي قال له نعم انك اسقطتها. يعني فنبهوا على انه وقع اسقاط للاية. هذا طبيعي يعني انه ينسى في القراءة والصحابة حفظوها واذا هما هم استشكلوا آ هذا الامر وآ - [00:29:31](#)

آ يعني آ نبأوه عليه صلى الله عليه وسلم. طيب آ قبل معذرة في كلام الطبع للقاضي ابي محمد في كلام عن الازالة التامة قال والصحيح في هذا ان نسيان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان ينساه ولم يرد ان يثبته - [00:29:51](#)

يثبت قرآنا او يثبت قرآنا جائز. اعيد العبارة. قال اللي هو قال اللي هو بن عطية يقول والصحيح منها في هذا ان نسيان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان ينساه ولم - [00:30:21](#)

ان يثبت قرآنا جائز. اللي النوع من ايش؟ اللي النوع النسيان الكلي. هذا نوع النسيان الكلي. وطبعا هو اورده او تعقيا على اعتراض الطبري على من قال ونشئنا لذهبن الذي استدل بهذه الاية. لانه قال انه في هذا - [00:30:41](#)

العبارة قال آ احتج الزجاج بقوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اي لم نفعل. يعني احتج احتج الزجاج بعدم وقوع ايش؟ النسيان الكلي هذا. واحتج بالاية والطبري رد هذا الاحتجاج لكنه رده كما يقول ابن عطية على من قبل الزجاج - [00:31:01](#)

يعني انه كان يقول ان من عطية من ملحظه التاريخي يقول ان هناك من حكاه من قاله اقدم من الزجاج ايش يقول؟ يقول قال القاضي محمد على معنى ازالة النعمة كما توعده اللي هي نعمة ايش؟ حفظ القرآن. قال وقد حكى الطبري القول عن اقدم من -

[00:31:21](#)

ورد عليه والصحيح في هذا ان لسان النبي الى اخره. فاذا هناك من قال به قبل الزجاج ولا والله اعلم ان يكون الذي قال به احد اللغويين. يعني من هو؟ الله اعلم. لكن يبدو انه احد اللغويين بدلالة ان - [00:31:41](#)

زجاج ايضا ايش؟ اختار هذا القول فهذه فقط قرينة طبعا مجرد قرينة ان يكون الذي قال به احد اللغويين. ولا يلزم ان يكون ان يكون وراء عايش معتقد او شيء من هذا وانما تكون رأي او مذهب ذهب اليه هذا القائل. فاذا صار عندنا كم نوع من النسيان الواردة الان في

[00:32:01](#) -

كلام اهل العلم عندنا النوع نسيان القرآن بالكلية اذا اردنا ان ندخل في هذا غير وارد هذي نسيان القرآن بالكلية هذا غير وارد ومثل ما قال انه موجود كما يقول الطبري والحمد لله انه موجود عندنا فما في نسيان بالكلية. هذا انتفع. نسيان - [00:32:21](#) قرآن نزل ثم رفع بالكلية هذا وارد. طيب نسيان ثم تذكر هذا ايضا وارد. يبقى عندنا نوع اللي اشار اليه الطبري اللي هو ممكن نسميه نسيان جزئي. اللي هي نسيان - [00:32:41](#)

نظم الاية لكن مع بقاء ايش؟ معناها يعني حكاية معنى الاية دون الاتيان بنظمها. لان نظمها لو اتي به نظما كان تكون اين؟ يعني بين الدفتين. فكأنه لما رفع عنهم نظمها - [00:33:01](#)

جازت روايتها بماذا؟ بالمعنى. والدليل على هذا كما قلت لكم قبل قليل ان في الاية الواحدة المحكية خارج الدفتين قاع ايش؟ بين الصحابة خلاف في نظم هذه الاية او في في سبك هذا الكلام. مثل اية والشيخ والشيخة هذا هذي رواية عمر - [00:33:21](#) ورواية آآ ابي اذا زنا الشيخ والشيخة. هذا يدل واضع دلالة واضحة على ان مسألة عادت الى طريقة الرواية طريق الرواية وكما قلنا لكم القاعدة الكلية ان كل ما بين ان كل ما خرج عن الدفتين فقد فقد خصائص ايش - [00:33:41](#)

خصائص القرآن. يعني ماذا تقول معجز متعبد بتلاوته؟ ما احد يأتي يقول ان قول الله يقول الله سبحانه وتعالى وشيخه الشيخ اذا زني او يأتي ويقراً في يعني لو واحد اقام صلاته على اية وصلى وقال بعد - [00:34:01](#)

الفاتحة قال والشيخ والشيخ اذا زنا فرجموهما آآ نكالا من الله والله عزيز حكيم وسائه ركع هل تقبل هذه الصلاة؟ او يقال انه قرآن الجواب لا. اليس كذلك؟ يعني مثل هذه التي ثبت انها خارج النقاب - [00:34:21](#)

ما بين الدفتين. طبعا انا اعرف ان في خلاف لبعض العلماء في قضية القراءة الشاذة وتجويز بعضهم لذلك في قراءتها لكن يعني اغلب اهل العلم على ان الصلاة هذه او على ان قصد القراءة هذه خطأ. اغلب اهل العلم - [00:34:41](#)

ايضا لهم كلام في ان الصلاة لا آآ تبطل بها لانها ليست مما بين الدفتين ليس من بين دفتيه. يعني لما واحد يقرأ ان كانت الا زكية واحدة صحيحة لو قرأ هكذا ففيها اشكال. فيها اشكال في هذا. على العموم اه لا ندخل نحن في تفاصيل هذه - [00:35:01](#)

كان انا قصدت فقط التنبيه يعني قصدت التنبيه على هذه المسألة لمسألة اهم شيء عندنا في مسألة كيف نتعامل مع ما يحكى انه كان قرآنا ثم انه كان قرآنا ثم رفع. ما يحكى انه كان قرآنا ثم رفع نقول اولاً انه لم - [00:35:21](#)

تتلقى بالقبول ولم يروى بالرواية التي روي بها ما بين الدفتين وانه دخله الرواية بالمعنى لا نستطيع ان نجزم ان هذه الالفاظ التي حكاها ابو موسى او حكاها سعد او حكاها فلان ممن رويت عنهم ان هي نزلت كما هي - [00:35:41](#)

لكن نجزم يقينا ان قوله سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين نزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم بنفس الالفاظ لم يغير منه اي شيء. في فرق بين هذه تلقي الف لام ميم وتلقي اه مثل الشيخ - [00:36:01](#)

اولوا ان لابن ادم واديان الى اخره. فرق شاسع جدا في التلقي. لا غير الاحاديث القدسية اعلى قليلا من هذه الحديث القدسي اعلى قليلا لكن ايضا الحديث القدسي غير متعبد به ولا تقوم الصلاة به وليس يعني ولم يقيم يعني - [00:36:21](#)

عليه تحدي بمعنى انه هو من كلام الله لكن لم يقع فيه تحدي ولا تعبد به الصحابة. لا هو الحديث القدسي الاصل فيه من خلال عبارة الرسول صلى الله عليه وسلم الاصل فيه انه من عند الله - [00:36:44](#)

لانه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا هذا هو يقول يقول الله فالاصل الاصل نقول الان الاصل ان هذا من كلام الله سبحانه وتعالى. لو جاءنا اشكال في - [00:37:04](#)

رواية وقع فيها اختلاف نقول احتمال انه دخلته الرواية في المعنى. لكن هو وله يعني لفظه من عند الله ومعناه قطعاً من عند الله لانه المعنى تابع للاقوى. يعني بعض العلماء استشكى انه يقول اذا ما الفرق بينه وبين القرآن؟ لا فيه فرق شاسع جدا. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:37:24](#)

الذي بين الدفتين فيه انزل قرآنا غير هذا وليس حديثا قدسيا. وايضا لا يقال انه يعني آآ اية ولا يقال انه متحدي به ولا يصلى به الى اخره. فاذا هذه مسألة لا تؤثر. كونه من عند الله سبحانه وتعالى لفظاً. لانه ليس كل ما ذكره الله او ما - [00:37:44](#)

ما اه ذكره الله سبحانه وتعالى او ما تكلم به يكون ايش؟ اه متعبدا به ولا ايضا متحدا به لا متعبدا به ومتحدثا هو الذي تحدي به ما بين الدفتين فقط. ما سواه من كلامه فليس متحدا به. فهو خرج عنه - [00:38:04](#)

هذا الامر كذلك التبعد ما بين الدفتين متعبد به. وايضا عليه اجر يعني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا منحرف ميم حرف سواء كان موقوفا على ابن مسعود او كان موصولا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني الامر فيه سواء لماذا؟ لان هذا ترتيب خيري فضيلة - [00:38:24](#)

لا يمكن ان يقولها الصحابي من عند نفسه. حتى لو كان موقوفا فهو في حكم ايش؟ المرفوع. فهذا الان الفضل المترتب والاجر مترتب لا يمكن ان ترتبه على الحديث القدسي والان ترتبه على القراءة الشاذة ولا ان ترتبه ايضا على هذه القراءات المحكية التي من هذا الجنس الذي ذكرناه انه مما رفع آآ - [00:38:44](#)

آآ لفظه من الدفتين. يعني ما رفع لفظه من الدفتين ما يمكن تقوله انه يؤجر عليه بكل حرف آآ عشر حسنات الى واضح الفكرة؟ نعم خاصة ليس هناك مانع لان انا فقط نبهت على انه قد يقع فيه الرواية بالمعنى لكن ليس هناك مانع ان تكون - [00:39:04](#)

هذه الرواية هي نفس مما نزل. ليس هناك مانع كما مانع ما هناك مانع لان احنا نتكلم الان لماذا؟ لان من يعترض على هذه يقول هذه الالفاظ لا تتناسب مع الفاظ الايات. يعني تأتي الايات وتأتي بهذه تقول - [00:39:44](#)

ما في القوة في في في السبك ما في الالفاظ القرآن من من الروعة والبيان ما تجده نقول نعم لانه احتمال تكون رؤيت بالمعنى لكي نخفف هاي المسألة ما يكون عندنا تشدد فيها او تشنج فيقول لك والله ما دام متى تتساوى مع القرآن اذا ليست ايش؟ بقرآن -

[00:40:04](#)

ولا يمكن تكون قرآن يوما ما تقول لا هي كانت قرآنا ثم رفعت. فلما رفعت صار تلقيها مثل تلقي الحديث. تلقي اي كلام فيحتمل فيه الدخول الرواية بالمعنى. هذا قد يكون نقص بلاغ عند الناظر نحن حينما نناقش بعض الامثلة. لكن - [00:40:24](#)

هناك التأصيل العام. يعني التأصيل العام انه حتى لو كان ما يؤثر على اه كونها اه قرآن في فترة ثم رفعت خطأ اي معناها صحيح يريد ان ينبه على ان قراءة تنسى معناها صحيح ولها شواهد. نعم - [00:40:44](#)

معناه ان الصحابة عندهم يعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح هذا صحيح وهذا هذا يمكن الاستدلال به ان قول وسلم فيكم ابي والمراجعة هذه فيها اشارة واضحة جدا على ان - [00:41:14](#)

الصحابة كانوا يعرفون ان هناك قرآن ينزل ثم ايش؟ يرفع لكن لا يعرفون رفعه ولا من جهة من؟ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم فلما حصلت المراجعة معه صلى الله عليه وسلم - [00:41:44](#)

لا هذه الاية ما رفعت وانها لم ترفع. وهذا جيد ايضا هذا استدلال جيد بهذا الحديث. فلنرجع الى اخر فقرة ذكرها الطبري لما قال فاما نحن فاما نحن آآ فانما اخترنا ما اخترنا من التأويل طلب اتساق الكلام على - [00:41:54](#)

نظام في المعنى. طبعا هذا كلام خطير. طبعا خطير يعني قصدي انه يعني كلام كبير يعني عظيم. خطير عندنا الان لو تقول خطير يتجه الى الجانب السلبي لا انا قصدي انه كلام يعني حقيقة كبير جدا. الان الطبري يوجه لنا توجيهات - [00:42:14](#)

مثل ما ذكر الاخ عبد الوهاب قبل قليل ان مسألة انه لما الطبري الان يصحح معنى القراءة الشاذة ذكرها لتنسى من باب تصحيح المعنى وليس من باب تصحيح القراءة. ما عنده اشكال في في المعنى. لكن راجع يقول بعد ما ذكر هذه انا اخترت ما اخترته من -

[00:42:34](#)

القراءة والمعنى الذي فيها لاتساق الكلام على نظام في المعنى. لا انكارا ان يكون الله تعالى الذكر قد كان انسى نبيه بعض ما نسخ من وحيه اليه وتنزيله. لو رجعنا لتفسير الطبري اقصدي اختيار الطبري لقال ما - [00:42:54](#)

ننسخ من اية يعني من حكم اية او نتركها بلا نسخ هذا الوجه الاول او ما ننسخ من حكم اية او نؤخرها فلا ننسخها لا يقع فيها نسخ. يقول هذا اختياره الان. طيب هو اختار الان هذا الاختيار - [00:43:14](#)

طيب معنى تنسها اين ذهب؟ يقول لك انا ما اناقش هذه لاني انا اتكلم الان على السياق وانتظام ما هو الذي ينتظم المعنى؟ لا اتكلم انا

عن موضوع النسيان يقول ما نتكلم عن موضوع النسيان انا اتكلم الان عن - [00:43:34](#)

التأويل الذي يكون ايش؟ متسق في الكلام على نظام المعنى. هذا هو. وهذا ترى كلام يعني كبير ما يقول يكون كبير. الطبري رحمه الله تعالى الحقيقة يعني كتابه كنا نسمع او كنت اسمع انه يتكلم عنه الطبري امام المفسرين وان - [00:43:54](#)

تفسيره يعني يعظمون تفسيره. كل ما قرأت او دارسته هذا الكتاب يظهر لي بالفعل جلاله هذا الامام وآآ يعني ما اوتيه من العلم بالقرآن. لكان تتصور ان تفكيك الظواهر التي يعتبرها بعض الناس فيها صعوبة لما يأتي الى اية يفكك ظواهرها صح النبي صعوبة لكنها تشرك اشارة مهمة جدا - [00:44:14](#)

لان الطبري يحلل الكلام كاملا تحليلا كاملا. ما يعطيك فراغات. قدر طاقته. ولهذا اذا جاء الاخذار وسبق لنا في خطاباتنا لليهود. كل مرة يقول يا بني اسرائيل يذكرهم بكذا يعني يعيد - [00:44:44](#)

ويزيد مرة بعد مرة ينبهنا ان السياق ما زال في هؤلاء القوم لم يخرج عنهم. فمعاملته للسياق وللنظم يعني شيء عظيم جدا جدا. وهو الان يبين لنا بحيث ينبه ما يأتي واحد يعترض عليه. يقول كيف يختار هذا ويقول ان هناك نسيان ولم - [00:45:04](#)

في ماذا؟ في معنى النسيان هنا. لا انه لا يرى ان الاية جاءت لمسألة النسيان هذا اللي هو ينسى ثم يتذكر ينسى المذكر فهو اشارة الى ان المراد اما الترك او التأخير اما النسيان كل غيره كان يقول ليس هو المراد بالاية - [00:45:24](#)

ليس هو المراد بالاية. طبعا هذا هو اختيار رحمه الله تعالى. وان كان كما تعلمون السلف يعني لهم اراء ذكرها سابقا. آآ غير هذا لو رجعنا للي هو اول القراءة القراءات وقرأنا المنطقة هذه للفقرة هذه هذا هو الاختيار الذي اختاره. هذا الاختيار اختاره - [00:45:44](#)

وعقب عليه بقوله فاما نحن فانما اخترنا ما اخترنا. اختيار من قوله واولى القراءات الى قوله حال آآ مؤخرا مؤخرا في حال ما هو متروك. يعني هذا اختياره الذي ذكره. طيب بحيث انك انت لو اخذت - [00:46:04](#)

سطين الاسطورة وضعتها هنا كان يتناسق ايضا الكلام معه ثم ياتي كلام لانكار قراءة من قرأ او تنساه. نعم قوله في تأويل قوله جل تناؤه تأتي بخير منها او مثلها. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله تأتي - [00:46:24](#)

خير منها فقال بعضهم بما حدثني واسند عن ابن عباس تأتي بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال اخرون بما حدثني واسند عن قتادة في قوله تأتي بخير منها او مثلها يقول اية فيها تخفيف - [00:46:44](#)

فيها رخصة فيها امر فيها نهي. وقال اخرون تأتي بخير من التي نسخناها او بخير من تركناها فلم ننسخها ذكر من قال ذلك حدثني واسند عن اسباط عن السدي تأتي بخير منها يقول تأتي بخير من التي نسخناها او مثلها او مثل - [00:47:06](#)

لتي تركناها فالهاء والالف اللتان في منها عائدتان على هذه المقالة على الاية في قوله ما ننسخ من اية والهاء والالف اللتان في قوله او مثلها عائدتان على الهاء والالف اللتين في قوله - [00:47:31](#)

او ننسخها وقال اخرون بما حدثني واسند عن مجاهد قال كان عبيد بن عمير يقول ننسخها نرفعها من عندكم فتأتي بخير بمثلها او خير منها حدثني حدثني واسند عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع قال او ننسخها نرفعها تأتي بخير منها او مثلها - [00:47:50](#)

وحدثني واسند عن ابن مسعود مثله واسند عن اصحاب ابن مسعود مثله والصواب منه قبل يا شيخ طبعا لاحظوا الان الاشكالية في الظواهر قال ما ننسخ من اية او ننسخها. تأتي بخير منها او مثلها. يعني عندنا الان نسخ نسيان او انشاء - [00:48:17](#)

خير او مثل يعني خير او مثل. والان هل هو لف ونشر مرتب؟ او يعني معنى قصدي انه مثل يكون لكذا اه خير منها يكون للنسخ. المثلية تكون للانسان او النسيان. او ان - [00:48:42](#)

ان الضميران ان الظميرين عائدان الى النسخ فقط او انهما عائدان الى النسخ النسيان والانسان يعني كل هذه يحتملها النص الان. هو ذكر اقاويل السلف. يعني ذكر اقاويل السلف وفيها بعض هذه الانواع اللي ذكرت لكم الثلاثة. لكن - [00:49:02](#)

ماذا سيختار هو نعم؟ والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نبدل من حكم اية فنغيره او نترك تبديله فنقر قره بحاله تأتي بخير لكم من حكم الاية التي نسخناه فغيرنا حكمها اما في العاجل لخفته عليكم من - [00:49:22](#)

لانه وضع من اجل انه وضع وضع فرض كان عليكم فاسقط ثقله ثقله عنكم. وذلك كالذي كان على المؤمنين من فرض قيام الليل ثم

نسخ ذلك فوضع عنه فكان خيرا لهم في عاجلهم. لسقوط عبء ذلك وتقل حمله - [00:49:42](#)

وتقل حمله عنهم واما في الاجل لعظم ثوابه من اجل مشقة حمله وتقل عبئه على الابدان كالذي كان عليهم من صيام ايام معدودات في السنة فنسخ وفرض عليهم مكانه صوم شهر كامل في كل حول - [00:50:02](#)

فكان فرض صوم شهر كامل كل سنة اثقل على الابدان من صيام ايام معدودات غير ان ذلك وان كان كذلك فالثواب عليه اجزل والاجر عليه اكثر لفضل مشقته على مكلفيه من صوم ايام معدودات بذلك. وان كان على الابدان اشق - [00:50:21](#)

فهو خير من الاول في الاجل لفضل ثوابه وعظم اجره وعظم اجره الذي لم يكن مثله لصوم الايام المعدودات. فذلك معنى قوله نأتي بخير منها لانه اما بخير منها في العاجل لخفته على من كلفه او في الاجل لعظم ثوابه وكثرة اجره - [00:50:41](#)

او يكون مثل او يكون مثلها في المشقة على البدن واستواء الاجر والثواب عليه. نظير نسخ الله تعالى نسخ الله ذكره فرض الصلاة شطر بيت المقدس الى فرضها شطر المسجد الحرام. فالتوجه شطر بيت المقدس وان خالف التوجه شطر المسجد -

[00:51:03](#)

الحرام فكلفة مؤنة التوجه شطر ايما توجه شطره المتوجه واحدة. لان الذي على توجه شطر البيت المقدسي من مؤنة توجهه شطره نظير الذي على بدنه من مؤنة توجهه شطر الكعبة سواء - [00:51:23](#)

فذلك هو معنى المثل الذي قال جل ثناؤه او مثلها وانما قبل يا شيخ عشان بس ما يصير القراءة طبعا واضح كلام الطبري في قضية ناتي بخير منها او مثلها. يعني انه معنى انه قد تكون الخيرية من جهة خفة العمل فتكون - [00:51:43](#)

مرتبطة بالابدان او تكون الخيرية في الاجر ولو كان ايش؟ العمل اشق. ولو كان العمل اشق. فهذا الان التحليل ذكره ايضا ذكر له امثلة. لكن قد يأتي مثلها مثل ذكر وتحويل القبلة. يعني سواء صليت انت الى بيت المقدس ولا صليت الى - [00:52:03](#)

الكعبة ما فيه فرق. يعني ما فرق الا في الجهة. ليس هناك اي اضافة. وايضا الاجر واحد لانك هنا تتجه الى قبلة احبها الله ونتجه الى قبلة احبها الله ما فيها اشكالية. واضح الفكرة؟ فوازن الان كأن نبين لنا بالامثلة كيف تكون الخيرية - [00:52:23](#)

خير منها او مثلها. يعني بالخيرية او بالمثلية. ثم قال نعم. وانما عنا جل ثناؤه بقوله ما ننسخ من اية او ننسها ما ننسخ من حكم اية او ننسه. غير ان المخاطبين بالاية لما كان مفهوما عند - [00:52:43](#)

لهم معناها اكتفى بدلالة ذكر الاية من ذكر حكمها. وذلك نظير سائر ما ذكرنا من نظائره فيما مضى من كتابنا هذا كقوله واشربوا في قلوبهم العجب بمعنى حب العجل ونحو ذلك. فتأويل الاية اذا - [00:53:03](#)

ما نغير من حكم اية فنبدلها او نتركه فلا نبدله نأتي نأتي بخير لكم منه ايها المؤمنون حكما منها او مثل او مثل حكمها في الخفة والثقل والاجر والثواب. نعم يعني الله قبل يا شيخ قبل الاعتراض. الان لاحظ الان يختصر يعني يعطيك - [00:53:22](#)

صار المعنى مع انه ذكره قبل لكنه كان مطولا من الان يختصر لك. واورد السؤال الان انت ادخلت لفظ حكم من اين يعني قد يعترض يعترض عليه يقول من اين جئت حكمه؟ قال ما ننسخ من اية ولم يقل حكم اية. وبالفعل لو لو اردنا ان الحكم اللي الحكم الفقهي فقط - [00:53:42](#)

هناك شيء من المنسوخ لا علاقة له بالاحكام مثل بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه كما قال انه كان قرآن يتلى انس بن مالك قال لو نزل فيهم قرآن يتلى وذكر هذا. هذا ما هو حكم هذا هذا خبر. يعني هذا ايش؟ خبر. لكن هو رحمه الله تعالى لانه

اختار ان - [00:54:02](#)

في الاحكام ان في الاحكام مع انه اورد بعض الاخبار قال ان هذا مما يعني يعرفه السامع يعني مما السامع. ولهذا قال غير ان مخاطبي الله لما كان مفهوما عندهم معناه اكتفى بدلالة آ ذكر الاية من ذكر حكمها - [00:54:22](#)

واستازنا او استشهد لذلك بشاهد الشاهد صحيح. لكن انا في نفسي ان مسألة النسخ لو كانت فقط يعني المنسوخ لو كان فقط في الاحكام لكان. ولا شك ان ما يتعلق من سوق الاحكام كثير وكذا لكن - [00:54:42](#)

الكلام الوارد عن المنسوخ من القرآن قد يكون من باب الاحكام وقد يكون من باب ايش؟ الاخبار. وايضا قد يكون ايضا من المنسوخ

الكلي الذي لا يعلم ولا شك الله سبحانه وتعالى ينسخه ويأتي اذا دخل في معنى الاية يأتي بخير منه او مثله وان لم نعلم ما هو هذا المنسوخ - [00:55:02](#)

الذي يرفع بالكلية. لان الان عندنا الان منسوب رفعة بالكلية قد يكون اخبار. عندنا من المنسوخ ما هو اخبار؟ فهذه ان لم تدخل في معنى الاية اه وخصصناها بالاحكام فقط يعني باحكام فقط فهذا يحتاج الى دليل تخصيص. يحتاج الى دليل التخصيص. ولهذا -

[00:55:22](#)

ان نقول انه ما ننسخ من اية يشمل يعني عام سواء كان نسخ احكام او نسخ اخبار يعني رفع سواء كان المرفوع حكما او كان المرفوع خبرا من جهة التلاوة. وليس مع ذلك ابطال وازالة. لا. يعني لا يفهم اننا نقول مثلا ان النسخ يقع في الاخبار ان مرادنا والله انه يخبر

[00:55:42](#) - بخبر

ثم يخبر بضده لا نتكلم عن الان هذا النوع من المرفوع. يعني كأنه قال ما نرفع من اية من ما بين الدفتين او ننسيتها يعني معنى ايش

ترك نتركها فنأتي بخير منها او مثلها - [00:56:02](#)

فاذا المقصود اننا حينما نعالجها بهذا فلو ادخل غير الاحكام لما كان في ايش؟ اشكال. بل انه الاية كونها نزلت بدون قيد تشمل هذا

وذاك والله اعلم. لكنه رحمه الله تعالى مشى على هذا الامر واختصر لنا تأويل الكلام في النهاية. نعم - [00:56:22](#)

ممكّن ان يكون مراده كما تقول الحكم المعنى والدلالة لكن اللي يظهر والله او اعلم من خلال عباراتي وكذا انا اتكلم عن الاحكام الحكم

المرفوعة. يعني لاسف احكام فقهية سم - [00:56:42](#)

اول ما قال اي نعم لانه اول بداية الكلام نتكلم عن الاحكام الشرعية. تشوفه يا شيخ؟ قال ما ننقل من حكم اية الى غيره فنغيره

ونبدله وذلك ان يحول الحلال حراما والحرام حلالا والمباح - [00:57:02](#)

والمناحي محظورة ولا محظورة مباحة هذا في اول الكلام عن الاية. نعم. وهو متناسق ولا زال يتكلم عن هذا النوع من القرآن اللي

هو الاحكام الشرعية. نعم نكمل فان قال قائل فانا قد علمنا ان العجل لا يشرب القلوب وانه لا يلتبس على من سمع قوله واشربوا في -

[00:57:17](#)

بهم العجل ان معناه واشربوا في قلوبهم حب العجل. فما الذي يدل على ان قوله ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها اه لذلك

نظير قيل الذي دل على ان ذلك كذلك قوله تأتي بخير منها او مثلها - [00:57:39](#)

وغير جائز ان يكون من القرآن شيء خيرا من شيء لان جميعه كلام الله ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره ان يقال بعضها افضل من

بعض او بعضها خير من بعض. نعم. طبعا عندنا في قضية التفضيل - [00:58:00](#)

هو طبعا منع على قضية التفضيل. عندنا في قضية التفضيل اللي هو التفضيل الكلي. يعني بمعنى انه الان القرآن كله في الى سواء

لانه كله كلام الله سبحانه وتعالى. اذا كان هذا مراده الطبري فنعم ما في اشكال. لكن نراد انه في داخل - [00:58:16](#)

هذا الكلام لا يوجد تفاضل بين اية واية فهذا لا شك انه منقووظ بخبر النبي صلى الله عليه وسلم لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم

واضحة جدا في تمايز التمايز بين كلام الله سبحانه وتعالى. طبعا احنا ما نقول نحن التمايز بين كلام الله سبحانه وتعالى - [00:58:36](#)

التفاضل وان هذا افضل من هذا. لا نقوله نحن من جهة ايش؟ من عند انفسنا وانما هو مبني على النصوص. بمعنى مثلا قل هو الله

احد هل فضل قل هو الله احد؟ ومنزلتها مثل منزلة تبت يدا ابي لهب وتب؟ لا من - [00:58:56](#)

جهة الموضوع وايضا لا ولا من جهة المنقول يعني بمعنى العقل اذا جئت الى الموضوع لا شك ان موضوع قل هو الله احد وما ضمنته

اشرف من موضوع الكلام في تبت يدا ابي لهب وتب. لكن نحن لا ندخل في هذا الباب - [00:59:16](#)

الباب احنا فقط نذكره كمثال لكن لا ندخل هذا الباب. وهذا لو لو ان الطبري قال به لقلنا نعم العين والرأس. لكن انه يوجد في كلام الله

ما هو افضل من بعضه مثل قوله صلى الله عليه وسلم سيدة ال القرآن الله لا اله الا هو وقال آ - [00:59:36](#)

آ اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تاتيان آ غمامتين تحاجان عن صاحبهما الى اخره. هذا كله دلالة على ماذا؟ على ان فيها

فضل ليس فيه غيرها. فاذا باب الفضل الاصل فيه النقل. يعني ان يأتي منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:56](#)

ماذا نتكلم عن باب ايش؟ الفضل للفظائل. يعني فظائل ماذا تقول هذه السورة افضل من هذه السورة؟ هكذا. نقول لك ما الدليل ما الدليل؟ طبعاً لانه لو ادخلنا العقل هل سيكون مساحة للاختلاف آآ يعني التناشز بهذا. فلهذا هذا الباب - [01:00:16](#) ليس هو الباب الذي نتكلم عنه بل هو باب مغلق. اما المنقول فعلى العين والرأس لانه جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المشرع فليس هناك اي غضاضة ان يقال بعض القرآن افضل من بعض هذه الجهة. يبقى مسألة ثالثة وهي قضية المحبة -

[01:00:36](#)

المحبة محبة بعض الايات او بعض السور هذا ثبت في ماذا ايضا؟ الحديث على صحته يعني لو قلت والله انا احب احب سورة الضحى لانها تتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وارتاح اقرأها كثيرا. هذا الان الكلام فيه اشكال شرعي - [01:00:56](#) الجواب لا بل ان النص دل على صحة هذا. الرجل الذي كان يختم بماذا؟ او يقرأ قل هو الله احد في كل صلاة يعني يقرنها بغيرها او انه يقرأها. المهم لما سئل عن ذلك قال انها صفة الرحمن وانا احبها. فالرسول صلى الله عليه وسلم ما - [01:01:16](#) عليه بفعله هذا وهذا اجتهاد منه قبل ان يأتيه ايش؟ النص. هذي الان دخلت في باب ايش؟ المحبة. يعني انا احب هذه واحب هذه الالية ارتاح كثيرا لقراءة هذه السورة. اكرر هذه السورة كثيرا لاني احبها لاني ارتاح لها. هذا لها اصل في الشريعة - [01:01:36](#) المحبة شئ وقضية التفضيل شئ اخر التفضيل حق للمشرع التفضيل حق للمشرع اما مثل هذي لا مثل ارجى اية ما هي ارجى اية؟ والله ايش ارجائية عندك يا عمر تقول والله ارجى اية عندي قول الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:01:56](#) هدى للمتقين نقول لماذا؟ قال له الحمد لله يعني كل المسلمين يدخلوا في هذا انه هدى لهم. مثلا عنده علة بذلك. الاخر ما هي ارجى اية؟ يعطيك اية اخرى وهكذا. ولهذا ارجى اية مثلا انا قصدت ماذا مثل هذه اللقاب انه ليست هي افضل اية. هي جاءت على افعل افعل للتفضيل. ارجى اية - [01:02:16](#)

ولكن ادخلها هذا ايش؟ النظر. يعني ارجى اية عندك قد تكون ليست ارجى اية عند غيرك. قد تكون ارجى اية عند واحد اية من الايات والثاني عنده اية ولذا الخلاف حتى بين الصحابة والتابعين والخالفين لهم فيما هي ارجى اية في القرآن. وللمجال وللاجتهاد فيها مجال وللعقل - [01:02:36](#)

فيها فسحة اللي ما زلت ارجى اية ما هي. حتى ان الشنقيطي رحمه الله تعالى وهو قريب منا كان يقول لابن عبد الله يقول ارجى اية عندي قال الله سبحانه وتعالى الذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش الا اللمم. يقول وما اعرف اني آآ يعني ارتكبت كبيرة قط. يعني هذا ارجى اية عنده. رحمه - [01:02:56](#)

وتعالى مثلا فاذا لاحظ انت الان المستويات في مثل هذه الامور. اهم شئ عندنا انه قضية التفضيل هذه افضل من هذه هذه افضل ايات القرآن افضل سور القرآن هذه نرجع فيها الى ماذا؟ الى النص الى المنقول. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:16](#) اذا لم يوجد نص فلا يجوز التفضيل. لا يجوز التفضيل. التفضيل في الموضوعات القضية الثانية لكنها لا يعني يبقى انه كله الله سبحانه وتعالى. ولهذا يحتز في هذا الباب في ان يعتمد على المنقول ويتوقف في غير المنقول. لو - [01:03:36](#) المنقول في قضية الموضوعات. نحن لا شك نعرف ان موضوع التوحيد ها موضوع التوحيد اعلى من غيره لانه كلام في ذات الله واسوة الله من الكلام في غيره نحن نعلم هذا من جهة الموضوع. لكن يبقى كله كلام الله سبحانه وتعالى. وبناء على هذا نقول اذا كان مراد الطبري التفضيل الجزئي - [01:03:56](#)

هذا فنقول لا هذا ثابت وواضح وانا استبعد ان يكون لانه هو صاحب اثار والاثار يعني يعني بين عينيه ما اتوقع ان يكون يغيب عنه هذا لعل له مقصدا غير الذي يمكن ان يفهم من من كلامه اولاً. وانا بالنسبة لي يعني اتوقف في هذا كأني احس انه اراد المعنى الكلي هذا - [01:04:16](#)

وانها كلها سواء. يعني كل هذه سواء لانها من كلام الله سبحانه وتعالى. وليس نفياً لما وردت بالنصوص في تفاضل بعض الايات او السور نختم بقية الالية. شيخنا الا يكون عفوا مقصده - [01:04:36](#) ليس ليس التفضيل الذي قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما تفضيل النظم اي انها لفظ من الله عز وجل يعني لا تقول هذه

نحن البشر مثلا قد يكون فينا رجل بليغ - [01:04:52](#)

لكن كلامه مثلا في حال يكون يعني كلاما فيه بلاغة هذا الرجل وفيه حسن الفاظه لكن لكنه ليس ليس بذي اهمية مثل الكلام الذي قاله في مقام اخر ولله المثل الاعلى يعني والقرآن كله ذو اهمية لكن اقصد هذا لم يكن للطبري يقصد هذا التفضيل - [01:05:12](#)
انما قصد تفضيل الكلام قال ان كلام الله عز وجل اللفظ الذي من عند الله كله في مستوى واحد. ماشي. لكن هو الان قال الله سبحانه وتعالى تأتي بخير منها. هو جعله في الحكم. يعني انت بخير منها في الحكم. ولهذا هو ربطه بايش؟ بانه يكون خير منها في ماذا -

[01:05:31](#)

في الاحكام ولا لا؟ يعني انه هذي اخف وهذي اثقل او الاجر الى اخره. وليست الخيرية راجعة الى ماذا؟ الى ذات الكلام. هذا نعم هذا ما فيه اشكال. اذا كان هذا او هذا اقرب الى مراده انه ليست الاخيرية الى ذات الكلام. بمعنى ان - [01:05:51](#)
الكلام كله كلام الله سبحانه وتعالى وفي الخيرية سواء. اذا فهم بهذا اللي ذكرته لا بأس. نعم. سم احنا نرجع قلنا القاعدة الاصلية في هذا الباب هو انه ما ثبت به النص فهو مقدم. والطبري صاحب اثار ونصوص. يعني الطبري الاصل عنده الاثار - [01:06:11](#)
مخصوص. لكن نحن نعتذر له في هذا لعل مراده هذا ونحن لم نفهمه. لكن لو كان مراده كما قلت لك لا فنقول النص مقدم. والاثار مقدمة هذا الذي قصد. نعم. فيه دلالات - [01:06:41](#)

تدل على الاحكام والله العبارة موهبة ترى العبارة مشكلة يعني عبارة الى كونه يرى ان الكلام لا يتفاضل اقرب من التأويلات اللي نحن نذكرها صارت فيها خلاف بين الاحكام لا ما كان لو كان ذكر لو ذكر وفصل هو هو المشكلة مثل هذه النقطة ان كان فصلها في مكان اخر او فصلها في كتب من كتب - [01:07:01](#)

او الجبلية فنعم. اما في هذا المواطن بهذا الاختصار بهذا يعني الايجاز ما يزال ما يزال موهما. يعني اقل احوالنا نقول انه مو مهم يعني ولهذا ايضا نحن اه من باب ايضا الفائدة يعني لا نجتهد ان نحاكم الطبري الى المستقر عندنا نحن - [01:07:41](#)
هذا رأيه في النهاية هذا رأيه وامام معتبر في النهاية لكن نحن احيانا قد نقع في هذه الاشكالية نحاول ان نجعل الطبري ونفهم نحن لكن حاولنا نفهم الطبري كما هو قال فانا اقرب شيه الى الكلامه واضح جدا وهو يتكلم عن انه لا يقال في كلام - [01:08:01](#)
من لا تفاضل. وان هذا افضل من هذا. وان نقول له الكلام هذا مع امامته وجلالته. هناك اثار تدل على خلاف ما قال رحمه الله تعالى نعم تفضل يا شيخ القول في تأويل قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير يعني جل - [01:08:21](#)
بقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم يا محمد اني قادر على تعويضك مما نسخت من احكامي من وغيرته من وغيرته من فرائضي من فرائضي التي كنت كنت افترضتها كنت افترضت - [01:08:41](#)

عليك كنت افترضتها عليك ما اشاء مما هو خير لك ولعبادي المؤمنين معك. وانفع لك ولهم اما عاجلا في الدنيا واما عاجلا في الآخرة او بان ابدلك لك بان ابدل لك ولهم مكانه مثله في النفع لهم عاجلا في الدنيا واجلا في الآخرة - [01:09:01](#)
وشبيهه في الخفة عليك وعليهم فاني فاعلم يا محمد على ذلك وعلى كل شيء قدير ومعنى قوله قدير في هذا الموضع قوي يقال منه قد قدرت على كذا وكذا اذا قويت عليه اقدر عليه واقدر عليه قدرة قدرانا ومقدرة وبنوا مرة من غطفات - [01:09:22](#)

من غطفانا تقول خاصة قدرت عليه بكسر الدال. فاما من التقدير من قول القائل قدرت الشيء فانه يقال منه قدرته اقدر اقدره قدرا وقدرا. نعم. طبعا اه ايضا نفس القضية قلت لكم. بعض بعض الاشياء - [01:09:48](#)
احنا ما ننتبه لها وهي قد تحمل احيانا فك لمشكلات تكون عند المتأخرين. الان قال الم تعلم وجه الخطاب لمن مم بعضهم يقول الم تعلم يا من يصلح له الخطاب لا هو الخطاب اصلا اول من من نزل عليه الخطاب - [01:10:11](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. واذا قال هو الم تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم. ايضا بعض المتسلل الاسبوع الماضي يستشكل انه كيف الطبري الله تعالى يترك آ اسم النبوة صفة النبوة والرسالة بدل ما يقول الم تعلم يا رسولي الم تعلم يا نبيي ويقول الم تعلم يا - [01:10:31](#)

وهذه يعني من العبارات التي سادت عند العلماء في ذكره باسمه صلى الله عليه وسلم لكن غالبا اذا ذكروه باسمه يضعون بعدها الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم ليس فيها اشكال. يعني ليس فيها اشكال. لكن ايضا من باب الفائدة نلاحظ انه يبين لنا الخطاب -

[01:10:51](#)

موجهة لمن اولاً؟ وللرسول صلى الله عليه وسلم. يعني من اول خطاب ما نزل من آية او نسيها. اه احنا ما انتبهنا حقيقة ان نرجع الى ساق الخطاب متى بدأ يتحول الخطاب عن بني اسرائيل الى غيرهم؟ لان هذه الايات مقدمة لما سيأتي في نسخ ايش؟ القبلة. هذه

[01:11:11](#) - الايات

اقدم لمساتي بنسخ آآ القبلة. طبعاً بين آآ كما تلاحظون يعني علة آآ هذه الفاصل لماذا قال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير عليه؟ ما

[01:11:31](#) - علاقة صفة القدرة بموضوع ايش؟ النسخ -

والنسيان او الانسان فيبينه وربطه. يعني هذا ايضا من الاشياء التي قد تخضع على كثير ممن يقرأ الطبري يظن ان الطبري لا يعنى

ببيان علة ختم الايات. لا هو كان يبين وهذا مثال من الامثلة في ذلك. طبعاً التحليل اللغوي لمادة قدر - [01:11:51](#)

ومعناها في السياق ايضا هذا لا شك انه من الاشياء التي يبرع فيها الطبري بل ان كنتم تلاحظون قضية حكاية لهجات او لغات بعض

الاقوام لانه هو الان حكى عن بني مرة من غطفان. وقد يكون اخذه من كتب معاني. القرآن لان هي التي تعنى عادة - [01:12:11](#)

بهذا التفصيل اه اللغوي. ولعلنا نقف عند هذا. وان شاء الله نكمل الاسبوع القادم من قوله تعالى الم تعلم ان الله له ملك وهذا ايضا

عطف على ما سبق من قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد - [01:12:31](#)

لا ينمو صبره بدونه - [01:12:51](#)